

نيل المرام من آيات الأحكام 2 الدورة العلمية 62 مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله تبارك وتعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تكن على قبره انهم كفروا بالله ورسوله - [00:00:06](#)

فيه وماتوا وهم فاسقون. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا لا فليدخل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:26](#)

محمدا ابوه ورسوله. اما بعد. سبقت هذه الاية الايات التي تكلمنا عنها واصعب شيء في التفسير. وهذا الذي اعاني منه في الدورات الشرعية التي تعقد ان تكون الايات مقطعة فلا يسعفك السياق. في الوقوف على بيان - [00:00:56](#)

المراد بالتفصيل السياق منهج مأمون بمعرفة مراد الله سبحانه وتعالى وقل من اعتنى به من المفسرين لان العرب سليقة وعلى رأسهم الصحابة والتابعين كانوا يعلمون ذلك. واليوم اكثر ما يعاني المفسر - [00:01:36](#)

الاية التي قبلها والتي قبلها والتي بعدها والتي قبلها وهكذا واصبح هذا العلم فرعاً من فروع علم التفسير يسمى تناسب بين الاي والسور وخصه الحران للمغرب بكتاب ما زال مفقوداً. واكثر من النقل عنه - [00:02:09](#)

البقاع في كتابه في كتبه في المناسبات والبقاع اصبح علما من اعلام فني التناسبي بين الايات والسور وله في ذلك عدة مصنقات اوسعها واوعظها كتابه نظم الدرر ثم مقاصد الصور مقاصد النظر في تناسب الاية والصور - [00:02:44](#)

قلنا الاية التي سبقت فرجعك الله الى طائفة منهم منهم المنافقون فجاء الامر حاسماً عازماً قاطعاً لا تردد فيه ولا مثنوية وهي احكام باقية يديرها رئيس الدولة او رئيس الجيش - [00:03:21](#)

في معرفة اخوالي من يقاتل فالمثبط والمخل لا يخرج مع المسلمين ابداً وقيدنا هذا سابقاً. ولا يخرج احد من هؤلاء في اي سفرة مع من السفرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء تنمة هذا الكلام بهذه الاية. وهناك حكمان مهمان - [00:03:50](#)

قاطعان لبيان حال هؤلاء المنافقين المخلين الذين يسمون اليوم بالتعبير الاعلامي التعبير الدائم على اللسنة الذين يقولون عنهم الطابور الخامس يخرجون يكفرون العدد وهو لا يريدون القتال وهم متآمرون على المقاتلين - [00:04:20](#)

كيف لا وهم منافقون كيف لا والنفاق لم يظهر الا في اوج القوة فلم يكن يعرف النفاق ولا وجود له في البدء في مكة فكل سور القرآن المكية لا يوجد فيها ذكر للنفاق ابداً - [00:04:52](#)

بان المسلمين في مكة كانوا في مرحلة ابتلاء واصبحوا لما انتقلوا الى المدينة صاروا اصحاب دولة وصاروا لهم قوة ومكلفة فحين اذ يظهر النفاق. فهذه الاية تتمم الاية للاية التي قبلها والتي - [00:05:14](#)

لها صلة وثيقة بالمخلفين. الذين تخلفوا وقعدوا مع الصبيان والنساء فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله ولا تصلي على احد منهم مات ابداً ولا تقوم على قبره انهم كفروا بالله - [00:05:40](#)

ورسوله وماتوا وهم فاسقون. جاءت الاية ولا اصلي بيان اجراءات اخروية تبدأ الوفاة من موتي امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم. وهذا امر لجميع المؤمنين وذكرنا ان الاختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بذكره لانه هو قائد الجيش في ذاك الوقت وهو قائد الدولة - [00:05:59](#)

فهو المربي وهو المدبر الذي يدرس يدبر الامور فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا ان صل على احد منهم مات ابدا
زيادة التخزين لهؤلاء وزيادة العقوبة - [00:06:38](#)

فعقوبتهم ان ماتوا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. ولا تقف على قبره. والعلة انهم كفروا بالله
ورسوله. وللتشنيع وبيان الفضيحة ان هؤلاء ماتوا - [00:07:06](#)

قسما بالله ورسوله وما هو فاسقون خرجوا عن الجماعة خرجوا عن الامة وقضى في اسرتهم تحت الاشجار والرجال هم كتب عليهم
القتال قال الشاعر القتل والقتال علينا وعلى الغاليات جر الديون - [00:07:39](#)

فالقتل والقتال يكتب على الرجال الرجال يفقدون الالة التي تأذن لهم ان يجاهدوا ويكون تفيض اعينهم من الدمع كما ذكر الله عز
وجل في الاية التي تليها معنا في هذا اللف - [00:08:11](#)

والا هي ليست مباشرة بعد هذه الاية فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدخل الحسرة وان يفعل في تخليل هؤلاء وفي تشويه
صورهم وبيان حالهم وان يتبرأ منه - [00:08:36](#)

والبراءة تكون في الدنيا بالامرين المذكورين ثم في الآخرة بعدم الصلاة واول منازل الآخرة الوفاة اول منازل اخر الوفاة الشعار قال
الله عز وجل لنبيه ولا تصلي على احد منهم ما سأل. مات ابدا - [00:08:58](#)

هذا الفعل المستقبل. ثم قال الله بعده ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا مات ومات هذا فعل ماضي يدل على
المستقبل وفي هذا دلالة على ان هؤلاء القوم باقون موجودون في كل جيش - [00:09:23](#)

وفي كل مكان وفي كل زمان وكل فعل ماض يراد به المستقبل يصدق منه في القرآن سنة كونية باقية الى يوم الدين اذا فهمت اذا
وجدت في القرآن فعل ماض اذا وجدت فعلا ماضيا وما يراد به الا المستقبل فاعلم ان هذه - [00:09:49](#)

سنة لله سبحانه وتعالى وهل السنة لا تتخلف البتة. فهي باقية ولذا بعد ان انزل الله عز وجل هذه الايات كما ثبت في مسند الامام
احمد والطيالسي والصحيح بن حبان باسناد صحيح عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:10:16](#)

اذا دعي بجنائز سأل عنها فتثني عليها خيرا قام فصلى عليه. وان اسني عليها غير ذلك قال لاهلها شأنكم بها شأنكم بها ولم يصلي
عليها لما نزلت هذه الاية امتثلة النبي صلى الله عليه وسلم واصبح - [00:10:45](#)

يسأل عن المتوفى كيف حاله؟ هل يثنى عليه خيرا؟ ام يثنى عليه شر والمؤمن بين قاذح ومادح والمنافق بين قاذح ومادح ولكن
الغالب على المؤمنين يمدحون المؤمنين واطالب على منافقين انهم يذمون المؤمنين - [00:11:14](#)

فالصف ما لم يتميز فلا بد ان يوقعنا في اناس ظلما ولذا قام السكان الثوري المؤمن بين مالك وقادر فاذا رأيت من اجمع الناس على
مدفه فاتهموه وان رأيت من اجمع الناس على قدحه فاتهموه - [00:11:39](#)

فالمؤمن يعيش في حياته بين مسح وقرح المؤمن المؤمنون يمدحونه والكافرون يذمونه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين
انتم شهداء الله على الارض والمؤمنون شهداء لله سبحانه وتعالى على الارض - [00:12:05](#)

ولا تصلي على احد منهم مات ابدا في قوله ابدا دلالة في النهي عن الصلاة على المنافق لان الصلاة على الميت دعاء له بالخير
واستغفار له ويدفع هذا الاستغفار ولا سيما ان كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفع الميت بعد وفاته - [00:12:33](#)

ولد النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يأتي اليه الميت قبل هذه الاية. كان يسأل عن الدين فمن كان مديونا كان النبي صلى الله عليه
وسلم يترك الصلاة عليه - [00:13:07](#)

اهله تساهلوا هذا مجنون صلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم. واستغفر لها اسر ذنبه يتساهل وثبت عن ابي بردة ابن نيار قال ما
تعمون لي فجيء للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:21](#)

فسأل عن فقلنا عليه دين فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه فقال ابوه رداه انا اسد دينه يا رسول الله صلي عليه انا اصد
اليك الناس يطمعون ويطمحون - [00:13:40](#)

كان يصلي ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم خلف كل ما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله ماذا فعلت لبيل عمك - [00:14:00](#)

قلت اسده يا رسول الله اسده يا رسول الله وكرر السؤال فسألني مغصا فقلت سدده يا رسول الله فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الان بريدة جلده فالميت يعذب ولو تحمل الدين عنه. وينصع العذاب عنه بسداد الدين - [00:14:16](#)

لا بتحمل الدين فينبغي لمن حمل الدين ان يتعجل في سداد الدين فهذه الآية منعت النبي صلى الله عليه وسلم اصالة ومنعت المؤمنين تبعا من الصلاة على المنافقين طيب هذا يقتضي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يعرف اعيانه واحدا واحدا - [00:14:46](#)

ام تكفيه الامارات والقرائب هذا امر مخير والعلماء منهم من قال هذا ومنهم من قال هذا والله قال ولتعرفنهم في لحم القوم ولذا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:25](#)

ما هو حالنا مع المنافقين وكيف نعرفه وان نصلي عليهم ام لا معضلة وقعت لشيخ الاسلام ابن مسيم قد كان لما يموت بعض الناس وكنت ارى فيه نفاقا ويقوى النفاق حتى احسبه نفاقا عقديا - [00:15:51](#)

فيؤتى به في الصلاة فاستغرب اسأل صلي ولا اصلي؟ نقل عنه تلميذه ابن القيم في جلاء الافهام قد كنت اتردد هل اصلي ام لا قال حتى فرج الله عني فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام - [00:16:21](#)

فسألته ماذا افعل صلي ام لا؟ هذه طريقة من طرق معرفة الصواب في المسائل المشككة وهي معرضي الزمن الطويل واسع من تتبعها وجد لها مفردات كثيرة وافتتحت بها كتابي مساء الايات العلماء. ان يحلوا الاشكال النبي صلى الله عليه وسلم بالنام - [00:16:52](#)
قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صل يا ابا العباس صل يا ابا العباس وادعوه وعلق اللهم ان كان مؤمنا فباعد بينه وبين خطاياه. علق كان مؤمنا - [00:17:23](#)

احسن اشي. اما النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل لما امره بهذا الامر فهذا امر واضح والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف اعيانه ولذا كان حذيفة ابينا سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:47](#)

وكان النبي يخبر حذيفة باعلان المنافقين فاخبره الله تعالى عنهم بالوحي وحل ما بعد الوحي الحفظ والفراسة والايمان والنور الذي يمشي به المؤمن ومعرفة الاحوال والقرائن ومع هذا نعلق ومع هذا نعلق كما - [00:18:05](#)

علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام رؤيا الانبياء حق وهذا التنهي الثابت وهو على وجه التأييد قال الله عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابا - [00:18:38](#)

هذا ثابت على وجه التأييد طيب. على احد منهم مات ابا الصلاة على الجنابة الاصل فيها ايش؟ الدعاء الاستغفار الاصل في الصلاة على الجنابة الدعاء والاستغفار ووضعت الفاتحة والصلاة الابراهيمية التكبيرة الاولى والثانية - [00:18:59](#)

من باب الشاء ثناء على الله عز وجل ثم الثالثة والرابعة دعاء الميت احفظ عني هذه الفائدة وهي مهمة وان كنت طالب علم في الفقه فهي تنزون علماء الحنفية والمالكية - [00:19:32](#)

يغلبون معاني النصوص وعلماء الشافعية والحنابلة في غالب فقههم يقفون على الالفاظ وعلى النصوص ولا يتوسعون في المعاني كتوسع الحنفية والمالكية وشاهد من ايراد هذه الفائدة المسبوق في الجنابة والامام في التكبيرة الثالثة. ماذا افعل - [00:19:58](#)

علماء الحنفية والمالكية بناء على هذه الآية قالوا تقول الحمد لله والصلاة على رسول الله. اللهم باعد بين بينه وبين خطايا وتدعو نقول بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:20:34](#)

وتسلم مع تسليم الامام وقالوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقبلها الفاتحة من باب الشاء وتطويل الشاء والعبرة في الصلاة على الجنابة ما هي الدعاء والاستغفار للميت لذا قال الله عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابا. لا يقصد لا يخطر في البال في سياق الايات ان الله يقول - [00:20:51](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرأ الفاتحة ولا تصلي الصلاة الجمعة وانما الذي يخطر في البال لا تصلي الدعاء والاستغفار جدران

علماء الشافعية والحنابلة قالوا يصلي الصلاة المسبوق - [00:21:19](#)

في صلاة الجنازة يبدأ بالفاتحة ثم يبدأ بالصلاة الابراهيمية التكبيرية الثانية. يسلم الامام يأتي بالثالثة ويأتي بالرابعة وذكروا ضابطا فقهما مهما فيه كل صلاة تبتسم بالتكبير وتنتهي بالتسليم يدخل فيها جميع الاحكام - [00:21:42](#)

ومن بين الاحكام قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ادرتكم فصلوا وما فاتكم. فايش؟ اتموا. فاتموا او فاقضوا على روايتين فصلنا الفرق بينهما ورجحنا ان الصحيح فاتموا وليس فقط - [00:22:13](#)

في شرحنا لهذا الحديث في درس صحيح الامام مسلم ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره يتضمن هذا النهي الا يقوم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:35](#)

في الدفن الا يقوم على قبر واحد من هؤلاء المنافقين ويستلزم هذا الا يدعو له عند الدفن او بعده لانه نهى عن الصلاة وما في معناها من الدعاء ولا تقم على قبره - [00:23:01](#)

دليل فهو فحوى الخطاب دليل الذي يسميه العلماء الاصول مخالفة الايات تتضمن الدعاء للمؤمنين الصلاة والقيام على قبر المؤمنين والدعاء له وهذا يدفعه اذا كان هذا لا ينفع المنافقين فان هذا مطلوب في حق المؤمن فمفهوم المخالفة فيه دلالة على الصلاة -

[00:23:29](#)

والصلاة عالجنا مشروعة بالثفاق وفي القيام القبر والدعاء والاستغفار للميت وتتضمن بدلالة اللازم ان المقبور ينتفع بالصلاة وينتفع بالقيام على قبره وانه حاضر مشاهد ويسمع احوال الناس وتبقى له صلة في هذه الحياة حتى يسمع قرع النعال كما بين النبي صلى

الله عليه وسلم - [00:24:10](#)

لما الناس ينصرفون عنه فاخر عهد المقبور ان يسمع قرع النعال ثم ينقطع ما هي صورة الميت بالحياة سقط الشرق فنسكت لا نثبتها واثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان الاموات يتزاورون فيما بينهم - [00:24:45](#)

فامرنا ان نحسن اكفانه. وعلل تحسين الكفن بقوله انهم. يتزاورون فيما بينهم الاية دلت ان المقبور ان كان منافقا يمنع القيام على قبره وان كان مؤمنا فيجوز ذلك والقاعدة لك ان تقول - [00:25:10](#)

وانت متنبه للدلالة السياق لك ان تقول كل ما منع منه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية فهي عقوبة للمنافقين ولا محالة فالنهي عن الصلاة والنهي عن القيام على القبر يساوي في الحياة الدنيا. الا يخرج معه في القتال - [00:25:36](#)

والا يصاحبه في اي سفرة من الاسفار سواء كان سفرا فيه قتال او سفر او سفر طاعة كسفر النسكي الحج او العمرة او نسك او سطر اباحة المنافقون لا يصحبون المؤمنين. معرة هناك - [00:26:06](#)

لا تصحب المنافق وان رأيت منه نفاقا وما اكثره هذه وهذا يذكركم بالعزة المطلوبة في اخر الزمان العزلة خسرها الامام الخطابي في كتابه العزلة هذه العزلة المطلوبة في اخر الزمان الا تدع الجمعة ولا الجماعة - [00:26:33](#)

ان تقلل الاصحاب وان تصاحبها الناس بمعايير شرعية دقيقة الطرق من فترة قريبة اخرج من مكتبتي وقال لا نخرج من المكتب وخرجت على موضوعي فوجدت ان خلف الوعد عند الناس - [00:26:56](#)

شرب الماء اسد ده للوقوع في النفاق امر سهل. ولم نفعل شيئا ولا يخطر في بال احد لو وقع في سفر من صفات النفاق ان يقول استغفر الله. ما باقة في بابه انه اذنب - [00:27:19](#)

وهي خصلة خطيرة جدا تخصص خلص الوعد والكذب وخيام الامانة خصال منافقين خصال خطيرة جدا. من ادمن عليها واستمرأها توقعه في النفاق الاكبر من ادمنها ولم يشعر انه فعل ذنبا وما استغفر منه. فما اسهل ان يقع في النفاق الاكبر - [00:27:37](#)

اسأل الله ان يعيننا واياكم ولذا قال الله عز وجل في في هذه الاية ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ترى هذه الاية نزلت لما صلى النبي على منافق - [00:28:03](#)

ولذا قلنا قوله وهنا مات ابدًا وماضي يراد به المستقبل ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهذا كان بعد صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابي - [00:28:21](#)

ابن ابي سلول رئيس النفاق فثبت الامام البخاري من حديث عبدالله ابن عباس اسوق لفظ ابن عباس لفظ الامام البخاري وانوه في ارادة لسبب النزول على زيادات ثبتت في الحديث - [00:28:47](#)

خارج صحيح الامام البخاري وهي موضحة مبينة مفصلة للعموم ناخذ بخاري اخرج الامام البخاري عن عبد الله ابن عباس عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما مات عبدالله بن ابي سلول - [00:29:13](#)

دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي علي فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قام ليصلي علي قال وثبت اليه عمر يقول في خارج الصحيح فيها زيادة - [00:29:35](#)

حتى حتى كنت في صدره وقفت امامه فاخذت بثوبه هذا خرج الصحيح لكنها القيادة صحيحة قام قام وقف امامه واخذ بثوبه في الصحيح نرجع للرد الصحيح قال فقلت يا رسول الله - [00:29:58](#)

اتصلي على ابن ابي هذا منافق اتصلي على ابن ابي اوبي وقد قال يوم كذا ويوم كذا وكذا اعدد عليه قوله هذي واعرفها منه وانا اعلم ان هذه الاقوال وهذا الحال لا يصدر الا منافق اكبر - [00:30:23](#)

فبدأت اعطف عليه عمر رضي الله عن عمر عمر المحدث عمر الملهم رضي الله عن عمر الخرض الصحيح بعد البخاري قال اعدوا عليه قوله خارج الصحيح. اليس الله قد قال - [00:30:48](#)

اليس الله نهاك ان تصلي على المنافقين؟ فقال استغفر لهم او لا تستغفر له. انت استغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله له فلما قال الله جل هذا نرجع للبخاري. قال البخاري فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال اخر عني يا عمر - [00:31:12](#)

اخر عني يا رب فلما اكرت عليه قال اني خيرت فخرتوه استغفر او لا تستغفر؟ ما ارحمك يا رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. كم يحب هداية الناس - [00:31:41](#)

فلما انزل الله استغفر لهم او لا تستغفر لهم فهم التخيير قال اني خيرت فخرت لو اعلم اني زدت على السبعين يغفر له لزدت عليه في رواية خرج الصحيح قال عمر انه منافق - [00:32:02](#)

هذا الخيار ما يصلح للمنافق قال عمر خرج الصحيح فيما ثبت عن قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه بخرج الصحيح صلى عليه رسول الله خرج في صحيح البخاري وصلينا - [00:32:28](#)

لما صلى النبي الصحابة صلوا معه ثم انصرف الم يمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يسيرا. حتى نزلت الايتان من سورة التوبة ولا تصلي على احد منهم مات ابدا - [00:32:48](#)

ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله. وماتوا وهم فاسقون. في خارج البخاري انتهت القصة عند البخار. في خارج البخاري قال فلما صلى رسول الله فما صلى رسول الله فما صلى رسول الله صلى - [00:33:07](#)

الله عليه وسلم بعده على منافق. ولا قام على خبره حتى قبضه الله قال عمر بعد الحديث فعجبت بعد عجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ - [00:33:27](#)

والله ورسوله اعلم لما تأمل ماذا جرى معه واعى نفسه جريئة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وافق الله في اشياء قال وفق ما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة - [00:33:53](#)

وموافقات عمر احتفل بها العلماء وذكروها وجمعوها ونظموها. غير واحد منهم واشهر الموافقات فيما طبع كتاب السيوطي قط الثمر في موافقات عمر رضي الله تعالى عنه فاذا ولا تصلي على احد منهم مات ابدا هذا سبب. هذا هو سبب نزول هذه الاية - [00:34:17](#)

النبي صلى على ابن ابي سلول وفهم ان الله تعالى قد خيره. استغفر او لا تستغفر فما دام ان الله قد خيره فاختر ان يستغفر ولو زاد على سمعه على سبعين مرة - [00:34:47](#)

استغفر الله سبعين مرة اخطاء النبي صلى الله عليه وسلم جانب الرحمة لذا انا اقول لمن يعرف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبع رسول الله وسجية رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعرف - [00:35:06](#)

سجية وطبع عمر وسجية وطبع ابي بكر يجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توزع على ابي بكر ثار اكثر الناس صحبة لرسول

الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر - [00:35:29](#)

وابو بكر وابو بكر اخذ رحمته وشفقته ورأفته من رسول الله. وعمر اخذ شدته وحزمه وعزمه من رسول الله. صلى الله عليه وسلم.

واذا كان افقه الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:48](#)

ابو بكر ثم عمر وكان دائما عمر في النوازل يسأل عن صنيع صاحبه ابي بكر. حتى في طعامه وشرابه وملبسه كان يلبس ما يصنع ما

صنع ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:36:08](#)

طيب من النفائس واللطائف بل هي من لطائف المعارف ان نعلم ان هذه الالة استفاد منها بعض المفسرين على حكم المهم قال قال الله

سبحان ولا تصلي على احد ممن مات ابدًا. ولا تقم على قبره - [00:36:28](#)

استبطلوا ان الامام اذا حضر الجنازة فهو الذي يقدم على كل احد اذا حضر الامام الاكبر الصلاة من الذي ينبغي ان يقوم على قبر

المتوفى الامام الاكبر واحفظ معي كان الناس يستغربون - [00:37:00](#)

من الصلاة في المسجد كان الناس في العهد الاول الانور يصلون في مصليات تكون قريبة من من المقبرة وما كانوا يصلون في المسجد.

يعني اليوم لما الانسان يموت يصلون عليه بعد صلاة. هذا العهد الطويل هذا المدة الطويلة - [00:37:31](#)

اهانة للمجلس وينبغي ان يطرب الميت وكيف يكون كرم الميت ثم اماته فاقضه. قال فله بعد ثم السبيل يسر ثم اماته ثم قال فأقبره

جيه بجنازة للعز لعبد السلام يوم الجمعة - [00:37:57](#)

فلما اراد يصعد على المنبر رأى الجنازة قال لما لا تصلوا عليه صلي الجمعة قال صلوا عليها واخرجوا بها والمقبور اذا اردت ان تلقن

بيتا او ان تصلي على جنازة فهذا عذر من اعذار التخلف عن الجمعة - [00:38:27](#)

صلوا عليها وخلصوا الناس اليوم ما اسهل فاسق فاجر الولد وبياتي بعد يومين او ثلاث ايام واربع ايام ويبقى الانسان الثلاثة كان

الناس يصلون على الجنازة مجرد ما ماتوا وقالوا العجلة - [00:38:54](#)

يتوقف فيها عند موت الفجأة. كم من انسان مات فجأة فظهر انه ميت ثم بعد حين صلى صاحبه اما من تيقنا على وفاته وما وما

اسهله ان نعرف الوفاة بيقين هذه الايام تيقنا على وفاته مباشرة. يغسل ويصلى عليه - [00:39:30](#)

ولم انتظر شيئا طيب كانوا يصلون قديما في المصليات وكان الاعيان والكبار ان ماتوا يحضر جنازتهم الوالي الحاكم ملك رئيس

الدولة او النائب العام من المقدم في الصلاة على الجنازة؟ في هذه الحال؟ الوالد - [00:39:54](#)

صلينا على الجنازة في المسجد من المقدم؟ لم الامام ولا اقرب انسان للميت؟ الامام. الامام؟ لو صلينا جاءت جنازتين او ثلاثة او اربعة

مين الاقرب يقدم؟ لا يؤام لا يؤمن احد في سلطانه - [00:40:21](#)

والامام سلطانه مسجده لا يجوز ان يقدم احد على الامام الا باذنه ان وجد الامام من هو احفظ منه اتقاه من فقده فلا حرج. طيب

صلينا عالجنزة في غير المسجد - [00:40:52](#)

في محفل عام عند الناس الذي يقدم هو الامام فقد صح احدى الصحاوي في المشكل الطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في السنن

وغيرهم عن عن ابي حازم قال اني لشاهد - [00:41:11](#)

يوم مات الحسن ابن علي فرأيت اخاه الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه سعيد بن العاص امير المدينة والميت

الحسن والذي بجانبه اخوه الحسين يقول ابو حازم رأيت - [00:41:32](#)

الحسين يطعن في عنق سعيد بن العاص ويقول تقدم فلولا انها سنة ما قدمت تقدم في الجنازة على من على صحابي جليل على

فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:04](#)

على ابنته والذي قدمه اخوه قال تقدم. فلولا انها سنة ما قدمته. وسعيد امير على المدينة يومئذ وكان بينهم شيء يعني ما كانت بينهم

مودة ومحبة فهذا ليس الملك وليس المسئول - [00:42:26](#)

هذا والدع المدينة من ينوب عن الامام الاكبر في المحافل العامة هو الذي يقدم الا اذا تنازل عن حقه فقدم غيره لان الذين كانوا قديما

يعني اصحاب الولاية اصحاب فقه واصحاب علم واصحاب ديانة - [00:42:48](#)

ويحكمون بشرع الله سبحانه وتعالى وهذا المذهب الذي ذكرته هو مذهب جماهير اهل البيت ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وهم ماتوا وهم فاسكتوا. ما معنى الفسق؟ العرب تقول - [00:43:10](#) فسقت الحية اذا خرجت من جحرها فالفسق كل خروج عن شرع الله عز وجل فهو فسق كل من خالف اية او حديثا او ما اجمع عليه اهل العلم فوقع في محذور فهو فسق - [00:43:35](#) من اوسع الكفر ام الفسق الفسق اوسع فكل كافر فاسق وليس كل وليس كل فاسق كافر كل تافر خارج عن دين الله هناك خروج عن دين الله وهذا الخروج لا يقضى على الخارج بانه كافر - [00:44:03](#) فالفسق اوسع من الكصري وفي هذه الايات اثبت الله عز وجل انهم كفروا بالله ورسوله ثم علل هذا العمل بانهم فاسقون خارجون عن حال الناس وفي هذا بيان انحطاط لمقدرتهم لمنزلتهم وفيه مزيج كشف - [00:44:37](#) لمعصيتهم التي سرقوا فيها الدبة عن المجتمع عن النساء وعن الصبيان فقال قال وهم فاسقون وهذا يناسب ما قلناه من عموم قول الله عز وجل في الاية التي ابتدأنا بها يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين - [00:45:13](#) هذا نوع من انواع جهاد المنافقين فهنا علل الله تعالى عدم الصلاة عليهم وعدم القيام على القبر فقال انهم فاسقون قال انهم فاسقون كيف نحارب المنافق يا ايها النبي جاهدوا الكفار قلنا الكفار بحمل السنان. المنافق كيف يحارب؟ يحارب في حياته ويحارب - [00:45:42](#) بعد وفاته ويحارب بان نخط عليه وان نفضحه وان يبين جرائمه وان ننشرها في الناس. فالله قال علمنا فقال وماتوا وهم فاسقون تسر ذكر الفسق ها هو دا بيان شذوذهم - [00:46:09](#) بيان شذوذهم فحط الله تعالى عليهم وهذا من معاني يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغضض عليهم. تأتي باية بعيدة من اه عن السياق والايات البعيدة عن السياق يعني اه الربط المعين على الفهم دون الربط - [00:46:28](#) تبقى الايات تحتاج الى تنظر الى ما قبلها. واذا نظرنا كل اية مع ما قبلها لصالح طيب نسمع الايات ونقف ما يأذن لنا السياق. قال الله تبارك وتعالى ليس على الضعفاء ولا على - [00:46:55](#) المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحو الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل. والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا. حزنا - [00:47:14](#) لا يجدوا ما ينفقون انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على كل بهم فهم لا يعلمون في هذه الايات بيان ذكر المخلفين الذين تخلفوا مع ان الله - [00:47:34](#) هذا قد رضي عنه هنالك اذار شرعية حقيقية. سديدة سليمة لا تصيب صاحبها معرة وهم معذورون عند الله عز وجل كما ان هنالك ممن تخلف وعليهم المعرة وعليهم الانحطاط وعليهم الذل الدليل - [00:48:02](#) الذل الذي لا يفارقهم البتة قال الله عز وجل ليس على الضعفاء. ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما عدا المحسنين من سبيل - [00:48:29](#) والله غفورا الذين يتخلفون عن الجهاد ليسوا سواء من هم المقبول صاحب وهؤلاء اصناف ومنهم على الحق والحقيقة ليس بصاحب عذر الاولون ليسوا مؤاخذين والآخرين مؤاخذون الصنف الاول غير المؤاخذ - [00:49:02](#) قد ابتدأ الله تعالى به فقال ليس على الضعفاء صاحب المرض المزمّن. والهزم والمرضى الذي لا ينفك هذا عمره دائم ليس بعذر عارض الله عز وجل قال ليس على الضعفاء - [00:49:41](#) ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرك ولا على المريض حرج فالاعرج عذر دائم الهرب الزمان مرض المزمّن هؤلاء ضعفاء بنيته لا يتحملون مشقة الجهاد كابونيا الاطفال ولد علماؤنا يقولون - [00:50:09](#) ليس على الصبي جهاد. وليس على المرأة جهاد الا ان اعتدي عليها فتدب عن نفسها اما هي ان تباشر القتال فلا وثبت في الصحيح مسلم عن عائشة قالت - [00:50:51](#)

الجهاد انما جهاد نساء الحج الحج في مشقة ونساء حج جهاد المرأة لم تحجة تتحمل لكن ان تقارع الرجال وان تساجله في ساحات الورى وان تطعن فهذا ليس شأنها في اصل خلقة الله تعالى له - [00:51:06](#)

هؤلاء اثقلتهم السن ولا تتحمل اجسامهم ولا بنيتهم مشقة الجهاد الجهاد تعظيما مشروطة بشروط ومن اهم الشروط الثلاثة التي دائما نردها في دروسنا الاول ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:51:37](#)

قال قال صلى الله عليه وسلم الامام يقاتل من ورائه ان يكون هنالك امام شرف الجهاد الجهاد ليست نزوة الجهاد يحتاج الى ترسيم ويحتاج الى تنظيم وامداد وطعام وشراب وهذا يحتاج الى الامام او من ينوب عنه - [00:52:11](#)

وحسم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله الامام جنة وقاية يقاتل بالوراء الامر الثاني ان يكون الجهاد تحت راية ظاهرة لاعلاء كلمة الله وحسم النبي ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم - [00:52:40](#)

من قاتل تحت راية امية فمات فميسسته جاهلية لا يجوز ان تقاتل تحت راية مشكوك فيها رأي امي والشرط الثالث المذكور في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [00:53:03](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره من قوة من حديث عقبة ابن عامر في صحيح مسلم قال الا ان القوة الرمي رأس الالاف التي تستخدم في القتال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الزمان والى قيام الساعة الرب - [00:53:22](#)

ان كان الرمي رمي السهام في ذاك الزمان فالיום رأس القوة الرمي السيارات ورمي الصواريخ ورامي السيارات المسيرة وما شابه هي القوة الرمي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ليس القتال واجبا على كل احد - [00:53:49](#)

فهناك اقوام ما اوجب الله عز وجل عليهم الجنة وهؤلاء كما قلنا اصناف منهم صاحب عذر لا ينفك عنه وهذا الصنف هو المراد بقوله تعالى الضعفاء هذا ضعف ملازم له - [00:54:08](#)

لا ينفك عنه لكبر سن او صغر سن كالاطفال او مرض مزمن لا ينفك عنه فالله جل في علاه قال ليس على الضعفاء ولا على المرضى المريض المرض الشديد الذي لا يمكنه من ان يفيق وان يقوم وان يجمع قواه - [00:54:32](#)

ونجاهد في سبيل الله فهذا النوع المريض المرضي الشديد او مرض معدي شارك في الجهاد اضر بنفسه واضر بغيره ووصول الضرر لغيره اسم ايضا هذا صنف ثان ولكن يمتاز عن - [00:55:00](#)

الصنف الاول ان العارض الذي منعه من الجهاد عارض طارئ الصنف الاول العارض باقي لا ينفك عنه الارض الصالح قال ولا على الذين لا يجدون ينبغي ان ننتبه الى لغة القرآن - [00:55:26](#)

وندقق في لغة القرآن ولعل الطالب النبي هو كلكم نباء يستفيد من الدروس التي يحضرها ويسمعها بان يتلمس دقة القرآن في التعبير القرآن مهمة ليست لغة القرآن كلغة الخطباء يواصل مدرسين ولا لغة العلماء - [00:55:57](#)

لغة القرآن لغة دقيقة عزيزة بل قال اهل العلم الفرق بين كلام الله وكلامنا الفرق بين ذات الله وذواتنا فدواتنا فيها وخلل بضعف والله سبحانه متصف من صفات الجلال والجمال والكمال - [00:56:19](#)

لا يلحقه نقص ابداء. وكذلك كلام ولا على الفرق ما قال والذين لا يجدونه قد ولا على الذين قال ولا على وافادت ولا على افادت كلمة على في هذا السياق تأكيد نفي المؤاخذة - [00:56:46](#)

عن كل فريق بخصوصه. فهذا فريق ثالث غير الفريق الاول والثاني الفريق الاول فريق ما ينفك عنه العذر الطريق الثاني بينفك عنه العذر. الفريق الثالث قاتل قادر على القتال يتمنى القتال يحب القتال - [00:57:12](#)

رباه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأثر بما ذكر الله تعالى في القرآن ولكن لا يستطيع عدم استطاعته كيف هي عدم استطاعته لا يجد ما ينفق قتال ابوك وتحول من المدينة بمكة - [00:57:36](#)

وقال ابن عباس كان المجاهد انذاك يحتاج الى بعيرين بعير يركبه بعير يضع عليه اغراضه هذا ما يستطيع يجد بعيرا واحدا. كيف يستطيع ان يحمل بعيرا ان يعني يركب بعيرا وان يرافقه بعير اخر. ما يجد - [00:58:03](#)

طيب اه الله جل في علاه لما ذكر هذا الصدفة وهو الصنف الثالث جعله صنفا قائما بنفسه آآ قائما برأسه وفريق كالفرعيتين السابقيين

هذا هو السر ولا على يعني لما تقرأ قول الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ما تقرأ يا ايها الذين امنوا اطيعوا - [00:58:25](#)

الله واطيعوا الرسول واطيعوا اولي الامر منكم. لا ما تقرأها هكذا لما طاعة اولي الامر مرهونة بطب طاعة الله. فجزى الله ورسوله هاي ليست رأسا ليست اصلا وانما هي سبأ لطاعة الله ورسوله - [00:59:00](#)

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ما قال واطيعوا. قال واولي الامر منكم هنا الله عز وجل جعل هذا الصنف الثالث صنفا قائما برأسه. قال يا ايها ليس على الضعفاء - [00:59:23](#)

ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقونه سبحانه الله هذه الاصناف الثلاثة يجب عليها ان تنصر الاسلام. نعم هل هؤلاء صادقون؟ ام ليسوا صادقين؟ صادقون والدلالة على صدقهم كثيرة - [00:59:38](#)

في من تأمل وتدبر الايات لكن هذا الواجب الذي سقط عنه وهو الجهاد. هل عليهم بديل عنه نعم وهذا البديل له منزلة عند الله منزلة الجهاد وتدرج الله في هذه المنزلة - [01:00:08](#)

وسيظهر معنا اما الناس من يجاهد بلسانه فروسية فروسية السيف والسناء. وفروسية العلم والبيان فمن لم يكن من اهل هاتين الفروسيتين ولا رداء لاهلهما على نوع بني الانسان. كل على الناس. يا عالم - [01:00:39](#)

او طالب علم حريصة تتعلم وان تنشر العلم ونشر العلم مذكور في هذه الاية بعد ان ذكر الله اصحاب الاعذار وقسمهم الى ثلاثة اقسام وجعل كل قسم قائما برأسه اشترط الله عليهم اذا نصحوا اذا نصحوا لله ورسوله - [01:01:18](#)

صدقه ان ينصح لله ورسوله والنصح والنصح لله ورسوله على دروب والوقت ادركنا ونكمل ان شاء الله يعني الشرح والبيان في درسنا القادم ان كتب الله لنا وكان في امور البقية. هذا والله اعلم وصلوا - [01:01:45](#)

الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:02:16](#)